ج يرجح الباحثون في هذا الموضوع ان سكان استراليا الاصليين اتوها من جزيرة تيمور ودخلوها من الخليج المسمى الآن خليج كمبردج في الشمال الغربي من استراليا. وهم بحسب تقسيم البشر من القسم الحبشي وهذا القسم مقسوم الى قسمين غربي او افريقي وشرقي او اوقيانوسي واهالي استراليا وتسمانيا من القسم الاخير ولا يُعلم متى دخلوا استراليا ولكن يظهر من شدة الاختلاف بينهم وبين سكان الجزائر المجاورة لهم شكلاً ولغة انهم انفصلوا عنهم من عهد قديم جدًّا . وحبذا لو وصفتموهم لنا كما ترونهم الآن عياناً . اما رسالتكم عن سيرة المسيح فسندرجها في الجزء التالي مع خلاصة الكتاب الذي تشيرون اليهِ

اخبار واكتشافات واختراعات

زلزلة الاستانة

مضى القرن التاسع عشر حتى لم يبقَ منهُ الاَّ سنوات قلال والاستانة العليَّة آمنة من الزلازل كأنها بعُدَت عن الاراضي البركانيَّة. لكنَّ الاحداث الطبيعيَّة لا تجري على سنَن واحد ولا على قياس معلوم . وفيما كان اهالي الاستانة يتناولون طعامهم او يتهيأُون لهُ يوم الثلاثاء في العاشر من شهر يوليو (تموز) بعد الظهر بتسع عشرة دقيقة سمعوا دويًّا تحت اقدامهم ثم مادت الارض بهم وجعلت تهتز وتزيد حركتها عنفًا ثم ضعفت رويدًا رويدًا الى ان سكنت. ودامت هذه الهزَّات نحو عشرين ثانية ويالها من ثوانٍ خُلعت منها القلوب واختلطت الاذهان فخرج الناس مذعورين لا يلوي اولهم على آخرهم وقصدوا الميادين والساحات والحدائق والغابات والمنازل تتهدم والمآذنُ تتقصف والضلوع تتحطم والانفاس تتقطع والبين الجرحى يفتِّت الاكباد وصراخ الاطفال يلين الجماد

ومصدر هذه الزلزلة ثوران بركاني في بحر مرمرا تجاه سان استفانو مادت بهِ الارض فكان اشد فعلهِ في استانبول اي القسم القديم من القسطنطينيَّة وفي جزائر الامراء وغلطة وامتد الى بقيَّة الاحياء والرساتيق والمدن المجاورة حتى بلغ ادرنة وبروسة وازمير وغيرها من المدن ولكن فعلهُ لم يكن شديدًا فيها

وتكرّرت الزلازل يوم الخميس في الثاني عشر من الشهر بعد الظهر باربع ساعات وعشر دقائق ثم بعد ذلك بساعتين وخمس وثلاثين دقيقة ثم في التاسع عشر من الشهر ولكنها لم تكن عنيفة كزلزلة يوم الثلاثاء وحسر ماء البحر عند جزيرة حلقي وسان استفانو نحو مئتي متر تاركًا ما فيهِ من السفن على الارض ثم عاد كالسيل العرم ورفع السفن وطغا على البر

وقد قدّرت قيمة ما اتلفتهُ هذه الزلازل بستة ملايين من الليرات العثمانيّة. واختلف المقدرون كثيرًا في عدد مَن قتل بها فحسبهُ بعضهم بضع مئات وقدّرهُ غيرهم بضعة الوف ولم تعلم الحقيقة قبل صدور المقتطف

وقد اثبتنا في هذا الجزء مقالة مسهبة في الزلازل ذكرنا فيها اشهر الزلازل القديمة وسنأتي على وصف اشهر الزلازل الحديثة ثم نشرح اسبابها وعلاماتها

مستقبل افريقية

سكن الزنوج افريقية منذ الوف من السنين وحتى الآن لم يستنبطوا حروفًا للكتابة ولا ارقامًا للاعداد ولا صناعة تستحق الذكر. ودخل بلادهم الغزاة من المصريين والاشوريين والروم والعرب فلم يقتبسوا منهم اساليب العمران حتى يُظن بادئ بدء ان البلاد لا تقبل الحضارة. والآن ادعى الاوربيون بامتلاك قارة افريقيّة كلها ولم يبقوا لاهاليها الا الصحراء وبعض البلاد الّتي لم يوغلوا فيها واليك بعض ما فعلوا بها من العجائب

دخل الانكليز رأس الرجاء الصالح منذ ثمانين سنة فصيروهُ مملكة مثل ممالك اوربا في انتظام حكومتهِ واتساع تجارتهِ وغزارة ثروتهِ. فسكانهُ يبلغون الآن مليونًا ونصفًا من النفوس لا غير اي قدر سكان سورية او اقل منهم ولكن دخل حكومتهِ السنوي خمسة ملايين من الجنيهات اي نصف دخل الحكومة المصريّة. وقيمة الوارد اليهِ تسعة ملايين ونصف من الجنيهات وقيمة الصادر منهُ اثنا عشر مليونًا من الجنيهات اي ان تجارتهُ الخارجيّة قدر تجارة القطر المصري مع ان سكانهُ اقل من خُمس سكان القطر المصري وثلثهم فقط من البيض والثلثان من الزنوج وعمرانهُ لم يبتدئ الا منذ خمسين سنة وعمران القطر المصري ابتدأ منذ اكثر من خمسة آلاف سنة

ويبلغنا كل يوم ان الاوربيين استولوا على اراضٍ جديدة في افريقية وممّا استولوا عليهِ حديثًا اراضٍ بقرب بحيرة نياسا استولى الانكليز عليها سنة ١٨٨٩ وكان عددهم في العام الماضي ٢٤٧ نفسًا لا غير فلم تمضِ اربع سنوات حتى صار لهم في تلك البحيرة اربع

عشرة سفينة بخارية واكثر من مئة سفينة شراعيَّة. وكانت قيمة الصادر من البلاد سنة ١٨٩٠ عشرين الف جنيه فبلغت الآن مئة الف جنيه في السنة. وكان دخل الحكومة حينئذٍ ١٧٠٠ جنيه فصار الآن ٩٠٠٠ جنيه. وكانت الارض الَّتي يزرعها الاوربيون ١٢٥٠ فداناً فصارت الآن ٧٣٠٠ فدان وقد غرسوا اربعة ملايين شجرة من شجر البن وانشأوا ثلاث جرائد وألَّفوا جمعيَّة علميَّة واذا جروا على هذه النسبة من النجاح لم يمضِ عشر سنوات أُخرى حتى تصير قيمة الصادر من البلاد ثلاثين مليون جنيه ودخل الحكومة ثلاثة ملايين من الجنيهات

وقد دخل العرب تلك البلاد منذ مئات من السنين ولكنهم لم يعتنوا الاَّ بالنخاسة اي باختلاس الزنوج وبيعهم عبيدًا ولم يزل منهم عدد كبير فيها ولكن الاوربيين عازمون على ان يطردوهم منها ويجلبوا الهنود بدلاً منهم ليساعدوهم على نشر العمارة. والدنيا حَلَبة رهان لا يُعذَر فيها مقصّر ولا تغني الاقوال عن الافعال. واذا تمكَّن الاوربيون من اصلاح الهواء في افريقية حتى لا تفتك بهم حمَّياتها ولا يشوبهم حرها فهي لهم واهلها الاصليون ينقرضون منها لا محالة كما انقرض هنود اميركا من امامهم والاَّ فهم اسيادها واهلها يبقون فيها كالعبيد الى ان تقرضهم ادواء التمدن الاوربي لانهم يعرّضون انفسهم لها ولا يستعملون ترياقها. والله مالك الارض وما عليها

قصّاد القطب الشمالي

سعى الاوربيون والاميركيون منذ عهد طويل في البلوغ الى قطب الارض الشمالي لمقاصد علميَّة وتجاريَّة فوصلوا الى الدرجة ٨٣ والدقيقة ٢٢ من العرض الشمالي وهذا غاية ما بلغوهُ. الاَّ ان احد الانكليز اعدَّ العدة الآن لبلوغ القطب تمامًا او بلوغ اقرب مكان منهُ وسيذهب معهُ سبعة عشر من امهر البحَّارة المعتادين على السفر في الاصقاع الشمالية وقد بنى سفينة كبيرة لتسير بهم الى ارض فرنز جوزف داخل الدائرة الشماليَّة ثم يسيرون من هناك بالمزالق على الجليد. وقد اخذوا معهم من المؤنة ما يكفيهم اربع سنوات اذا اكلوا كل يوم الى الشبع. واخذوا من اجود انواع الاسلحة وآلات الصيد والقنص ليصيدوا بها ما يجدونهُ من الحيوانات البريَّة والبحريَّة. وكثيرًا من ادق الآلات العلميَّة وكل ما يمكن ان يحتاجوا اليهِ من الادوية والعقاقير والسبيرتو المصحح للطبخ والاصطلاء. واخذوا معهم ايضًا قاربًا من معدن الالومينيوم طولهُ ١٨ قدمًا وعرضهُ خمس اقدام يقسم الى ثلاثة اقسام يطفو

كلٌّ منها على الماء وحدهُ او تضم معاً تصير قارباً واحداً يسع عشرين نفساً وثقلهُ ١٥٠ رطلاً (ليبرة) لا غير. وقارباً آخر من النحاس ثقلهُ ١٩٨ رطلاً وثلاثة قوارب زوجيَّة تجري على الثلج كالمزالق وسيأخذون معهم كلاباً وخيولاً صغيرة من سيبيريا لجرّها. اما القوارب فللسير في البحر اذا وجدوا بحراً. ومتصل بهم السفينة الى ارض فرنز جوزف وتعود الى بلاد الانكليز ثم ترجع اليهم سنة ١٨٩٦. ويقول الخبيرون ان هؤلاء الرجال سيفلحون اكثر من كل الذين تقدموهم لحسن تأهبهم واستعدادهم

التطعيم لمنع الكوليرا

ذكرنا غير مرة ان الدكتور هفكين Haffkine جرَّب التطعيم لمنع الكوليرا في بلاد الهند فدلت تجاربهُ على ان هذا التطعيم يقي منها. ولكن لا يمكن اثبات ذلك بين الحقائق العلميَّة الاَّ بعد الاستقراء الطويل. وقد جاء الآن في الجرنال الطبي البريطاني ما يزيد هذا الامر ثبوتاً وهو ان الدكتور هفكين طعم اربعة من عائلة فيها ستة اشخاص ثم ظهرت الكوليرا في جوارهم فاصيب بها واحد من الاثنين اللذين لم يطعَّما ولم يُصَب احد من الاربعة الذين تطعموا. وطعم خمسة من عائلة اخرى فيها احد عشر شخصاً ثم ظهرت الكوليرا بجوارهم فأُصيب بها واحد من الستة الذين تطعموا ولم يُصَب بها احد من الخمسة الذين تطعموا. وطعم ايضاً ستة من عائلة فيها تسعة اشخاص وظهرت الكوليرا بجوارهم فأُصيب بها واحد من الثلاثة الذين لم يطعموا ولم يُصَب بها احد من الذين تطعموا. وجملة الذين طعمهم في بلاد الهند حتى الآن خمسة وعشرون الفاً. وقد اقرَّ المجلس البلدي في مدينة بدراس على دعوته اليها لتطعيم اهاليها

السير هنري لَيرد

يعلم قرَّاء المقتطف الذين طالعوا ما كتبناهُ مراراً كثيرة عن آثار نينوى وبابل ان السر هنري لَيرد من اشهر مكتشفي تلك الآثار ومظهري عظمة البابليين والاشوريين. وقد نعاهُ البرق في الخامس من هذا الشهر (يوليو) وهو في السابعة والسبعين من عمره

ولد في مدينة باريس سنة ١٨١٧ من اب انكليزي وام اسبانيَّة وربي في ايطاليا وتعلم فيها واطلع على ما يأكنشفهُ شمبوليون ولكنهُ صن في مصر وبركرت ولاين في بلاد العرب فتاقت نفسهُ الى السير في خطتهم ورحل الى بلاد المشرق وتعلم العربيَّة والفارسيَّة واقام سنتين بين قبائل العرب ووصل الى اطلال نينوى ونقبها واستخرج

منها كنوزًا تاريخيَّة لم يستخرج مثلها احد فنُقلت نقايتها الى بلاد الانكليز ووضعت في دار التحف البريطانيَّة ووصفها في كتابهِ الاول والثاني اللذين ذاع بهما صيتهُ في الافاق . ثم نشر كتابهُ الثالث في خرائب نينوى وبابل ورحلاتهِ في ارمينية وكردستان فزاد بهِ شهرة وعُلم ان لهُ مشاركة في السياسة الشرقيَّة . فعين وكيلاً لنظارة الخارجيَّة الانكليزيَّة في وزارة اللورد رسل واللورد بومرستون واهتم بالمسألة الشرقيَّة ولهُ فيها الخطب الغراء وأُرسل سفيرًا الى الاستانة العليَّة سنة ١٨٧٧ في وزارة اللورد بيكنسفيلد . وزار بلاد الشام في تلك الاثناء ورأيناهُ حينئذٍ وكان الشيب قد وخطهُ

وقد احتفل الانكليز بوفاتهِ ومشى عظماؤهم في جنازتهِ وصلُّوا عليهِ في كنيسة وستمنستر ثم حرقوا جثتهُ عملاً بوصيتهِ فلم يبقَ من جسدهِ الفاني في هذه الدنيا سوى حفنة رماد واما بنات فكرهِ ونتائج عقلهِ فستبقى فيها ما بقي علم على قرطاس

الخبز والميكروبات

ابان الدكتور تروينزكي الروسي ان الخبز الذي لم يقطع ولم يكسر يكون خاليًا من الميكروبات لان حرارة الفرن تميتها منهُ ولا سبيل لها للدخول اليهِ بعد ذلك . ولكن اذا قطع وكسر وترك كذلك برهة وقعت عليهِ الميكروبات ونمت فيهِ وقد يكون بعضها من الانواع المرَضيَّة المضرة والخبز الابيض اكثر تعرُّضًا لها من الاسمر لان في الاسمر شيئًا من الحموضة . ولعلَّ ذلك سبب ضرر الخبز بالذين معدهم ضعيفة

جمعيَّة فكتوريا الفلسفيَّة

اجتمعت هذه الجمعيَّة اجتماعها السنوي في السادس من هذا الشهر وتلا كاتبها خلاصة اعمالها في السنة الماضية وما بحث فيهِ اعضاؤها من المباحث العلميَّة والفلسفيَّة ثم خطب فيها الاستاذ دَنس خطبة موضوعها الاركيولوجيا والانتروبولوجيا وما يعلم من العصر الظرَّاني وسنأتي على خلاصتها في فرصة اخرى

نساء الهند

في الهند طائفة من الفرس يتعلم نساؤهم كما يتعلم رجالهم وقد رأينا لبعض نسائهم مقالات ضافية الاذيال في اشهر المجلات الانكليزيَّة والاميركية يبحثن فيها في كثير من المسائل التاريخيَّة والاجتماعية ولا سيما في ما يتعلق بآداب طائفتهم . وقد قرأنا الآن في الجرائد الطبية ان واحدة منهنَّ درست علم الطب في مدرسة كلكتا الطبيَّة واجيز لها ايضًا في الطب والجراحة من مدارس انكلترا

الازدحام والوفيات

في مدينة برلين ٧٣ الف نفس تسكن كل عائلة منهم في بيت صغير ليس فيهِ سوى غرفة واحدة و ٣٨٢ الف نفس تسكن كل عائلة منهم في بيت فيهِ غرفتان. و ٤٣٢ الف نفس تسكن كل عائلة منهم في بيت فيهِ ثلاث غرف و ٣٩٨ الف نفس تسكن كل عائلة منهم في بيت كبير فيهِ اربع غرف فاكثر. اما الذين تسكن العائلة منهم في غرفة واحدة فمتوسط وفياتهم في السنة اكثر من ١٦٣ من كل الف اي ان سدسهم يموت كل سنة فمتوسط عمر كلٍّ منهم نحو ست سنوات. والذين تسكن العائلة منهم في غرفتين متوسط وفياتهم في السنة ٣٢ ونصف في الالف. والذين تسكن العائلة منهم في ثلاث غرف متوسط وفياتهم ١٧ ونصف في الالف في السنة. والذين تسكن العائلة منهم في اربع غرف فاكثر متوسط وفياتهم نحو ١٥ في الالف في السنة. وهذا اقوى دليل على ان الفقر والازدحام وسوء المعيشة تقصر العمر. والغنى والتفوق وحسن المعيشة تطيلهُ

مصارف العاصمة

أبات كل ما كُتب عن مصارف العاصمة حبرًا على قرطاس وضاع كل ما انفقتهُ الحكومة وما بذلهُ العلماء والمهندسون من البحث والتحقيق في هذا السبيل. لكن أوَلا يعلم اولياء الامر ان نفقات المصارف لا تضيع سدًى بل منها ربح مالي فوق اصلاح الصحة وتقليل الوفيات. فقد انفقت مدينة برلين مثلاً مليونًا وربعًا من الجنيهات على مصارفها وصبت الاقذار في ارض فاحلة فصارت رياضًا نضرة وقد اخذت المدينة ربح منها ارباحًا طائلة والمظنون انها ستوفي منها ما انفقتهُ على المصارف. ويبقى لها ربح كافٍ لتخفيف الضرائب عن عاتق السكان. فثبت من ذلك ان المصارف عمل تجاري كثير الربح فوق ما فيهِ من النفع الصحي. وما تم في تلك المدينة يتم في غيرها اذا اتقنت الاساليب وعُملت الاعمال بالهمة والاستقامة

الشاي في جوهور

ان ابا بكر سلطان جوهور الذي زار القطر المصري في العام الماضي من احرص ملوك اسيا على نجاح بلادهِ وهي كثيرة الخيرات والمعادن يستخرج منها القصدير والحديد وينبت فيها الفيبولة والتارجيل والساغو والطيوب والصموغ والاناويه على انواعها وقد أدخل اليها ايضًا زراعة الشاي والبن والفلفل. وشاي جوهور جيد جدًّا وهو يجود فيها اكثر مما يجود في غيرها من البلدان ومنهُ ربح طائل لاهاليها

كشف العيوب في الحديد

قطع الحديد الكبيرة قلما تخلو من العيوب وقد يكون العيب فيها غير ظاهر للعيان ثم متى استعملت جسورًا او روافد او نحو ذلك انكسرت بغتة . وقد استنبط بعضهم الآن اسلوبًا بديعًا لاظهار مكان العيب وذلك بان تطرق قطعة الحديد بمطرقة صغيرة متصلة بتليفون وميكروفون فالذي يضع التليفون على اذنهِ يسمع صوت الطرق مكبرًا بواسطة الميكروفون ويعلم منهُ مكان كل عيب في قطعة الحديد

زيادة المسكرات في فرنسا

يظهر من تقرير الحكومة الفرنسويَّة ان اهالي فرنسا شربوا سنة ١٨٨٥ سبعة وخمسين الف هكتولتر من الابسنت وشربوا منهُ سنة ١٨٩٣ مئة وستة وعشرين الف هكتولتر وزاد مقدار ما يشربونهُ من سائر الاشربة الروحيَّة على هذه النسبة

الطاعون والكوليرا

ظهر الطاعون في جزيرة هنغ كنغ جنوبي بلاد الصين فمات بهِ كثيرون من اهاليها ونفرٌ من الحامية الانكليزيَّة ولكنهُ كاد يزول منها . وظهرت الكوليرا في بلاد الروس وامتدَّت الى بلاد الدولة العلية والنمسا والمانيا ولكنها خفيفة كانها احد الامراض العادية

باشلس الروماتزم الحاد

قال الدكتور سهلي الالماني انهُ اكتشف ميكروبًا يكثر في الذين يصابون بالروماتزم الحاد . وذكر الدكتور غرون في جريدة اللانست الطبيَّة انهُ وجد دم المصابين بالروماتزم الحاد مشحونًا بالميكروبات التي تلوَّن حالاً بازرق المثيلين . وكان الدكتور لوكاتلو الجنوي قد عرض في المؤتمر الطبي الذي عقد سنة ١٨٩٢ نوعًا من الميكروبات وجدهُ في دم المصابين بالروماتزم الحاد ولذلك لا يبعد ان يكون هذا المرض من الامراض الميكروبيَّة

الانتفاع بالضارّ

ثبت الآن ان طعم الزبدة الطيب يتوقف عن نوع من الميكروبات يدخلها ويكوّن فيها مادة عطريَّة وقد استُخلِص هذا الميكروب وربي ونُقّي من كل ما يخالطهُ من ميكروبات الفساد وصار صانعو الزبدة يضيفونهُ اليها اضافةً فتجود بهِ طعمًا ورائحةً فعسى ان تقتدي بهم المدرسة الزراعيَّة المصرية

اربعة اولاد معًا

جاء في جريدة السجل الطبي ان امرأة من اهالي ولاية تنسي باميركا ولدت اربعة اطفال دفعةً واحدة صبيين وبنتين وهم في الصحة التامة